طبيعة المصطلحات المتداولة في العلوم الاجتماعية

The nature of terms used in the social sciences

مصطفى زيكيو،يونس معزازي

[1] جامعة مستغانم(الجزائر)، zik.socio@gmail.com

[2] جامعة لونيسي–علي البليدة 02 (الجزائر)، mazazi_y@yahoofr

تاريخ الارسال 12/ 01. /2021	تاريخ القبول 30 / 03 / 2021	تاريخ النشر 15 / 04 /2021.

الملخص		Abstract
حاولنا في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على طبيعة المصطلحات المستعملة في العلوم الاجتماعية بحقولها المختلفة، حيث ركزنا أساسا على المصطلحات المستعملة في علم الاجتماع، وعلم النفس. وقد اعتمدنا على منهج تحليل محتوى لبعض الموسوعات والقواميس والكتب المتخصصة في المجالات المذكورة سابقا ،باعتباره المنهج المناسب الذي يتيح لنا إمكانية التعرف على طبيعة المصطلحات المتداولة في العلوم الاجتماعية. وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن المصطلحات المتداولة في العلوم الاجتماعية هي مزيج بين ما هو عربي فصيح ،و المشتق ،والدخيل،والمركب،والمعرب.		We have tried through this research document to shed light on the nature of the terms used in social sciences in their different fields, where we have mainly focused on the terms used in sociology and psychology. we have adopted a content analysis methodologyfor certain encyclopedias, dictionaries and specialized books in the fields mentioned above. As an appropriate approach that allows identifying the nature of terms used in social sciences. We have come to the conclusion that the terms used in the social sciences are a mixture of what are commonly Arabic,derivative, intruder, compound, and Arabic.
كلمات مفتاحية : مصطلحات علم الاجتماع ؛ مصطلحات علم النفس؛ المصطلحات المعربة.		**Keywords** :Terminology of sociology, terminology of psychology, Arabized terminology.

المؤلف الأول: **مصطفى زيكيو –** جامعة مستغانم (الجزائر)، إيميل: zik.socio@gmail.com

1. مقدمة:

يدل مصطلح العلوم الاجتماعية على ميادين المعرفة العلمية الاجتماعية المتنوعة ،كعلم الاجتماع الذي يهتم بدراسة المجتمع والظواهر المرتبطة به ،وعلم النفس الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد،كما يضم تخصصات أخرى كالأنثروبولوجيا،والاقتصاد،والإحصاء وغيرها.والجدير بالذكر أن ميادين العلوم الاجتماعية تزخر بالمدارس الفكرية التي جاءت بنظريات محاولة بذلك أن تقدم تفسيرا للظواهر الاجتماعية والنفسية، ولكن ما يعاب على هذه النظريات احتواؤها على مصطلحات معقدة تحول دون فهمها من طرف القارئ البسيط ، وفي بعض الأحيان حتى على المتخصصين في هذا المجال .

إن صعوبة بعض المصطلحات المتداولة في علم الاجتماع وتعقيدها كانت سببا وراء حملات النقد التي وجهت له سواء في اللغات الأوروبية أو في لغتنا العربية ،لأنها تستخدم عبارات غامضة أو غير مألوفة ،بل الأمر وصل ببعض الكتاب إلى حد وصف لغة الكتابة في علم الاجتماع بأنها كالإسبرانتو وهو ما يعني لغة دولية مبتكرة، أي مؤلفة تأليفا ،بنيت على أساس من الكلمات المشتركة في اللغات الأوروبية الرئيسة أي عسيرة الفهم غير متداولة في الاستخدام[1]

إن الكتابات المتعلقة بحقل العلم الاجتماعي معظمها كُتِبَ في مجتمعات غير عربية،ونخص بالذكر المجتمعات الأوروبية والأمريكية ،فهي بذلك كتبت إما باللغة الإنجليزية،أو الألمانية،أو الفرنسية،وهنا تُطرح مسألة الترجمة بشقيها ،الأول يتمثل في كفاءة المترجمين ومدى تحكمهم في اللغات المترجمة منها، والثاني يتعلق بمدى موضوعية المترجم.وإذا تمعَّنا في بعض الموسوعات والقواميس المتعلقة بالمصطلحات المتداولة في العلوم الاجتماعية ،فإننا سنجد فيها المصطلح المترجم،والمعرب والمنحوت،والمشتق،كما نجد مصطلحا واحدا بمعان متعددة ،كما هو الحال مع مصطلح «Anomie» الذي ترجم إلى العربية بصيغ عديدة منها:ارتباك،فوضوية،اللامعيارية،وكلمة بنيوية التي تأخذ مفهوما حسب التخصص الذي استعملت فيه والأمثلة عديدة.وعليه فإننا من خلال هذه الورقة البحثية سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي الأتي: ما طبيعة المصطلحات المتداولة في العلوم الاجتماعية؟ وما هي صعوبات استعمالها ؟

أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي نصبوا إلى تحقيقها من هذه الدراسة ما يأتي:

- تسليط الضوء على عينة من المصطلحات المعربة في العلوم الاجتماعية.
- التركيز على بعض المصطلحات متعددة الاستعمال حسب التخصصات.
- ذكر بعض المصطلحات المعقدة التي لا يفهمها إلا أهل الاختصاص.

منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى لعينة من القواميس والمعاجم والكتب المتخصصة في مجال علم الاجتماع،وعلم النفس والانثروبولوجيا،من أجل رصد المصطلحات المعربة،والمترجمة،والمشتقة في المجال الاجتماعي والنفسي.

2 مفاهيم الدراسة:

1.2 المصطلح :

المصطلح في اللغة: اسم لما اصطلح عليه أي اتفق عليه،وفي المعنى المقصود لدى المختصين الاصطلاحيين فإن المصطلح هو لفظ يضعه أهل عرف أو اختصاص معين ليدل على معنى معين يتبادر إلى الذهن عند إطلاق ذلك اللفظ،وقد يكون «كلمة–مفردة أو مركبة–تدل على معان كثيرة متجانسة ومتكاملة فيما بينها،إذا أطلقت دلت تلقائيا على مكوناتها المعرفية أو الفنية،بحسب حقول العلم والأدب والفكر التي تنتسب إليها»[2]

2.2 الترجمة:

هناك مدخلان يؤديان إلى المشكل المطروح من طرف فعل الترجمة أن نأخذ كلمة «ترجمة » بالمعنى الدقيق الذي يعني نقل رسالة لسانية من لغة إلى لغة أخرى ،أو نأخذه بالمعنى الواسع كمرادف لتأويل كل مجموعة دالة داخل نفس الجماعة اللغوية.كلتا المقاربتين لها الحق في الوجود ،الأولى اختارها أنطوان بيرمان (**A.Berman**) في كتابه محنة الغريب، والتي تأخذ بعين الاعتبار تعددية اللغات وتنوعها ،أما الثانية التي

اتبعها جورج ستاينر (**G.Steiner**) من خلال كتابه "بعد بابل" Après Babel تتوجه مباشرة إلى ظاهرة المحتوى والتي لخصها الكاتب بقوله :"الفهم هو الترجمة"[3]

وتنقسم ترجمة المصطلح إلى قسمين:

-الترجمة المباشرة:وهي عملية نقل مصطلح من لغة ما إلى اللغة العربية نقلا حرفيا مطابقا مباشرا.

-الترجمة الدلالية:يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في إثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية.

وتوجد ترجمة أدبية وترجمة علمية ،فالترجمة العلمية ليست مجرد استبدال لألفاظ بين لغتي المصدر والهدف،ولا وضع مصطلحات من لغة مكان ما يقابلها من لغة أخرى ،فحتى النصوص العلمية لا تخلوا من تكوينات لغوية وأسلوبية يحتاج المترجم إلى معرفتها والإلمام بها ،فواقع الأمر أن عملية الترجمة أشبه بمثلث متساوي الأضلاع ضلعاه هما المعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية وقاعدته هي المعرفة العلمية ،ولا يمكن للمترجم أن يبرع في ترجمته ما لم تتحقق لديه هذه الشروط المعرفية الثلاثة سواء على مستوى اللغة أو الثقافة أو العلم.[4]

3.2.التعريب:

ليس التعريب في اللغة العربية عملا بدْعا، وليس وجود اللفظ المعرّب في جسم اللغة العربية كوجود جسم غريب في جسم الإنسان من حيث يضرُّ بقاؤه وتجب إزالته.والمعرب —ويسمى أيضا دخيلا – هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها.وقال السيد في حواشيه: «هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى، ثم استعملته العرب بناء على ذلك الوضع ». والتعريب تحويل طبيعي أو تغيير تدريجي يطرأ على اللغة ويجرى بها في ناموس مطرد، وقد خضعت له اللغة العربية بمجموعها ومن أول نشأتها كما تخضع له الآن وبعد الآن.[5]

4.2.الاشتقاق:

يعد الاشتقاق في اللغة العربية من أهم الوسائل التي تسهم في توليد الألفاظ والصيغ ،وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية ،وهو عملية استخراج لفظ من لفظ اخر أو صيغة من صيغة أخرى نتيجة لتصريف اللفظة وتقليباتها المختلفة.ويعرف السيوطي الاشتقاق قائلا : « هو أخذ صيغة من أخرى مع

اتفاقهما معنى ومادة أصيلة وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئته كضارب من ضرب وحذر من حذر»[6]

4.2. المصدر الصناعي:

يعتبر المصدر الصناعي خير معين للمعربين فهم إذا وجدوا مثلا المصطلح الأعجمي **Historicitie** رجعوا إلى كلمة (تاريخ) فكسوها بالياء المشددة والتاء فكان من ذلك (التاريخية) مقابلا جيدا للمصطلح الأجنبي.يتكون المصدر الصناعي بإضافة ياء النسب المشددة إلى الكلمة مع تاء التأنيث مثل : «حرية– دمقراطية– اشتراكية– أسمالية » وهو من أنواع المصادر ويطلق على عملية صوغ اسم الحدث من الكلمات الجامدة بواسطة اللاحقة «ية» ويقول الدكتور محمود فهمي حجازي : «المصدر الصناعي هو المصدر المختوم بالنهاية «ية» وله أهمية كبيرة في الدلالة على الاتجاهات والمذاهب وهو أمر لم يكن مطروحا في الجاهلية وصدر الإسلام وتكونت صيغة المصدر الصناعي من ياء النسب وتاء النقل من الوصفية إلى الاسمية في نهاية الكلمة ،وكأن اللاحقة هنا ذات وظيفة تحويلية من معنى الشخص إلى المعنى التجريدي ،وقد أثبتت اللغة العربية عن طريق المصدر الصناعي قدرتها على التعبير العلمي ،وعلى نقل المصطلحات العلمية الدقيقة إليها وأنها قادرة على ملاحقة التقدم العلمي في مختلف مجالاته.[7]

5.2. العلوم الاجتماعية:

العلوم الاجتماعية نتاج خمسة عناصر :أولا،فلسفة اجتماعية ومفاهيم أنطولوجية ؛ ثانيا،أدوات منهجية؛ ثالثا،معلومات بنيوية (حول بنى اجتماعية موضوعية) ؛رابعا،معلومات إدراكية وانطباعية للفرد والجماعة؛وأخيرا تقديم حلول وتدخل اجتماعي ونفسي ،بشكل يأخذ بعين الاعتبار الإمكانات المادية والمصلحة التي تغلب فئة اجتماعية ما على فئات أخرى،والوعي الفردي والجمعي،والمفارقات والمعضلات المرتبطة بقياس المنافع والمضار والحكم بين ما يشكل أخف الضررين.إذا إنها حلول لا تعتمد على الخير والشر المطلقين أو الحلال والحرام المطلقين،وإنما معدلات معقدة بقدر الظاهرة الاجتماعية وتغيرها[8]

3.المصطلحات الأكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية:

1.3.مصطلحات علم الاجتماع:

المصطلحات العشرون الأساسية في علم الاجتماع	
1-**النسق الاجتماعي** والمصطلحات المرتبطة به:	
	2 -الوظيفة.
	3 -التكامل
	4 -الجماعة
	5 -التنظيم
	6 -المجتمع
7-**الثقافة**: والمصطلحات المرتبطة بها:	
	8-النظام
	9-القيمة
	10-الاتجاه
	11- المعيار
	12-الانحراف
13-**التفاعل**: والمصطلحات المرتبطة به	
	14-الدور
	15 -التنشئة الاجتماعية
	16-الصراع
17- **المكانة** والمصطلحات المرتبطة بها	18-التدرج الاجتماعي
	19-الحراك الاجتماعي
	20-القوة

المصدر:المصطلحات الواردة في هذا الجدول مأخوذة من كتاب المدخل إلى علم الاجتماع للدكتور محمد الجوهري،ص26.

المصطلحات الواردة في الجدول السابق تعد من المصطلحات الأساسية التي يتوجب معرفتها من كل باحث ينشط في مجال علم الاجتماع ،والجدير بالذكر أن كل نظرية من نظريات علم الاجتماع لها مفاتيحها الاصطلاحية الخاصة بها،فمثلا النظرية البنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع على أساس مجموعة من الأنساق ،وكل نسق يؤدي وظيفة تهدف إلى تحقيق التكامل الاجتماعي.

أما نظرية التفاعلية الرمزية فهي ترتكز على مصطلح التفاعل ،وهذا الأخير قد يكون تفاعلا بين شخص وشخص أخر ،أو بين شخص وجماعة،أو بين جماعة وجماعة أخرى،وقد تفضي الأشكال الثلاثة للتفاعل إلى ظهور علاقات اجتماعية بأشكالها المختلفة ،كالتعاون،والتنافس،والصراع.

يكون التفاعل عبر اللغة والاتصال من خلال ذوات الأشخاص المتفاعلين،والصور ة الرمزية التي يكونها كل طرف إزاء الطرف الأخر،تحَّول الطرف الأخر إلى رمز ،وهذا الرمز قد يكون مرغوبا به أو غير مرغوب فيه.[9]

2.3.المصطلحات العابرة للتخصصات:

إن تحديد مصطلحات أي علم من العلوم يشكل أمرا ضروريا لتوضيح هذا العلم ،ووسيلة تعيننا على فهمه وسبر أغواره ،فبالإضافة إلى أن كل علم يمتلك مصطلحاته الخاصة ومفاهيمه المحددة ،فإن ذلك لا يعني أن المصطلح مجرد وحدة معجمية اعتيادية ،إنما هو مسألة معرفية ومفهومية قبل أن يكون كيانا لغويا.من هنا جاءت ضرورة دراسة المصطلح ليس فقط من حيث دلالته ومرجعيته بل في مكوناته المعرفية والمفهومية ،كذلك يتوجب على كل من يدرس أو يعمل في مجال علم من العلوم ،أن يعتاد على استخدام المصطلحات استخداما ملائما بشكل يتفادى فيه اللبس والغموض حتى لا تختلط المسائل بعضها ببعض.[10]

وكما هو معلوم فإن ميدان العلوم الاجتماعية يضم مجموعة من التخصصات ،ويض م أيضا مجموعة من المصطلحات العابرة لتلك التخصصات،وذلك على النحو الأتي:

أ– البنيوية:

يصادف القارئ المدقق أحيانا ورود بعض الكلمات بمعان اصطلاحية أو صياغة مفاهيم متباينة ، وسوف يدرك أن سبب هذا الاختلاف أو التباين خروج الكلمة من حدود معناها اللغوي إلى معنى اصطلاحي يفرض استعماله انتشاره بين أصحاب التخصص في البحث أو الممارسة اليومية ،من ذلك كلمة **structural** التي تترجم بنيوي لدى الأنثربولوجيين عند الإشارة إلى بنيوية ليفي ستروس،وتترجم هيكلي عند الاقتصاديين والمشتغلين بعلم الاجتماع الاقتصادي. فهذه الاختلافات جميعا واردة في ترجمة المصطلحات التي تدخل فيها كلمة **structural**، دو ن أن يعني ذلك أي تناقض أو خلط أو اضطراب[11]

ب– الارتهان(الاغتراب):

مصطلح يركز على موضوعات مشتركة بين العلوم الاجتماعية والنفسية والإنسانية والأدبية والفلسفة وقد تزايد الاهتمام به وخاصة في العصر الحديث،ومع هذا لا يزال غامضا لأسباب عديدة منها تنوع تحديداته و النظريات التي يرتكز إليها.[12]

مصطلح **Alenatio** ذو أصل لاتيني وله عدة معاني حسب التخصص، وذلك على النحو الأتي:

1 -بالمنظور الحقوقي هو انتقال أو بيع ملكية أو حق.

2 -بالمنظور النفسي يأخذ معنى الجنون والخبل.

3 -بالمنظور الاجتماعي هو انحلال العلاقة بين الفرد والجماعة.

4 -بالمنظور الديني انحلال العلاقة بين الفرد والآلهة

ومن معانيه في الثقافة الألمانية **Entfermdung**، الاغتراب،أو التحول إلى غريب. [13]

5 -وبالمنظور الأدبي واللغوي تجمع المعاجم العربية ،قديمها وحديثها ،على أن الاغتراب (أو الغربة) معناه البعد والنزوح عن الوطن.ولتوضيح ذلك أكثر ،ارتأينا أن نورد ما قاله ابن منظور المصري (ت**٧١١ هـ**) في هذا الإطار ،على اعتبار أن تفسيره مفصل وشامل كثيرا مما جاء في المعاجم الأخرى التي تقدمته.وقال صاحب "اللسان " :الغَرْب الذهاب والتّنحّي عن الناس.وقد غَرَب عنا يَغْرُب غَرْبًا. ونَوىً غُرْبَة:بعيدة وغربة النَّوى:بُعْدُها ،قال الشاعر :

وَشَطَّ وَلْيُ النّوى ،إنَ النّوى قُذُفُ تَيّاحةُ غَرْبَةُ الدّارِ أَحْيانَا

والنَّوى المكانُ الذي تَنْوي أن تأتيَه في سَفَرك .ودارُهم غربة :نائية.وأغرَبَ القوْمُ انْتَوَواْ.[14]

جـ- الفوضوية (Anomie):

كثيرا ما يرد هذا المصطلح في كتب علم الاجتماع ،وخاصة في النظريات التي تفسر ظاهرة الجريمة والانتحار ،وعادة ما ينسب إلى إميل دوركايم وروبرت ميرتون ،ولكن هذا المصطلح وضعه جان ماري غويو **J-m. Guyau** في العام 1885 في كتابه –تخطيط مفصل لعلم الأخلاق دون الالتزام والعقاب-يقصد به الافتقار إلى قانون ثابت وعلمي ولا سيما في مجال الغايات النهائية ،ثم أصبح مدلول هذا المصطلح سلبيا مع إميل دوركايم الذي أدخل هذا المصطلح في علم الاجتماع سنة 1893 في كتابه الموسوم بـــالتقسيم الاجتماعي للعمل،إذ أنه يدل على قطيعة شبه أنية للتضامن العضوي.أما خلال عقد الثلاثينات من القرن الماضي استخدم المصطلح من طرف تالكوت بارسونز وربرت كينغ ميرتون ،حيث تم التركيز على مظاهر اختلال التوازن والانحراف وعدم التسوية.

د- الوظيفة:

استعار علماء الاجتماع مفهوم الوظيفة من علم الأحياء (الوظيفة السكرية التوليدية عند كلود برنارد) ومن لغة التنظيمات(وظيفة قيادية تدبيرية، وظيفة عامة)، أما علماء اللغة فيرون الوظيفة الاساسية للغة التبليغ.

هـ–الثقافة :

كلمة **Culture** على سبيل المثال التي تعني الثقافة كمفهوم تمتد من الزراعة إلى التمرين والتعليم ،وكل هذه المعاني موجودة في مفردة (ثقافة) العربية،فهي أيضا مشتقة من الزراعة،وثقف الغصن أزال زوائده،وثقَّف نفسه علمها وهذبها،وثاقفه بالرمح:بارزه ولاعبه.لكن الكلمة تستخدم بمعنى الاستنبات أيضا ،استنبات الخلية أو استنبات النبتة.[15]

3.3.عينة لبعض المصطلحات المترجمة والمتداولة في ميدان العلوم الاجتماعية:

اقترح الدكتور محمود الجوهري في كتابه «موسوعة علم الاجتماع المجلد الأول » تصحيح بعض المصطلحات التي تُرْجِمت إلى اللغة العربية بغرض توحيد بعض المصطلحات في علم الاجتماع ،ويسوق بعض الأمثلة كما يلي:

*النزعة الفردية بدلا من الفردانية.

*النزعة التاريخية بدلا من التاريخانية.

*التشكل النظامي بدلا من المأسسة.

*بناء النماذج بدلا من النمذجة.[16]

ويمكن إضافة مصطلحات أخرى شبيهة بسابقتها كمصطلح:

1 -الوظيفانية الأفضل أن تستبدل بـ النزعة الوظيفية.

2 -العضوانية:النزعة العضوية.

3 -الميكانيزم النزعة الميكانيكية.

4.3.المصطلحات الأعجمية الدخيلة في علم الاجتماع:

إن الكتب المتخصصة في علم الاجتماع تعج بالمصطلحات الأعجمية الدخيلة، وقد اخترنا منها عينة جاءت كما يلي:

1 -البرجزة:كلمة مشتقة من مصطلح (البورجوازية) وتعني اكتساب الطبقة العاملة بعض سمات البورجوازية.

2 -**البلترة** :كلمة تعني تحول أفراد الطبقة الوسطى إلى الطبقة الكادحة،وهي كلمة مشتقة من مصطلح البروليتاريا أو الطبقة الكادحة في التوصيف الماركسي.

3 -**أدلجة** :إضفاء على بعض القرارات الصبغة الإيديولوجية.

4 -**المانيفستو**:ويقصد به البيان(وفي علم الاجتماع يقصد به البيان الشيوعي الذي كتبه ماركس وصديقه فرديريك إنجلز).

5 -**الطابو**:المحرم ،أو الأشياء المسكوت عنها.

6 -**الطوطم**:معناه المقدس(نوع من الديانات التي كانت سائدة في المجتمعات البدائية، وتعتبر رمز من رموز العشيرة أو القبيلة).

7 -**الكومبرادورية**:أصل الكلمة برتغالية وتعني المشتري ، ويستعمل في مجال السياسة وخاصة في صفوف التيارات اليسارية ،وهي عبارة عن إتلاف ينشأ بين الطبقة المالكة ورأس المال الأجنبي للاستحواذ على السوق.

وفي هذه المصطلحات الاعجمية،بعض من سمات ظاهرة النحت اللغوي.

5.3.مصطلحات متخصصة:

1.5.3.في علم الاجتماع:

يقصد بها تلك المصطلحات التي تستعصي على الفهم من طرف القارئ غير المتخصص، أي لا يفهمها إلا أهل الاختصاص ،ومن الأمثلة على ذلك:

-**التشيؤ**: هو ترجمة لـمصطلح **reification** بالإنجليزية و **Verdinglichung** بالألمانية صاغه المفكر المجري (**جورج لوكاش**) والمقصود به عند الماركسيين أن الرأسمالية تعتبر الطبقة العاملة بمثابة سلعة،أو بعبارة اخرى أن يكون للسلعة أولوية على الإنسان.ويخسر فيها الإنسان الذي ينتج هذه السلعة من قيمته وأهميته.

-**الرقم الأسود في الجريمة** :ترجمة لمصطلح (The dark number of crime) يدل على الجرائم التي لا يتم التبليغ عنها لأقسام الشرطة،وهو كثير الاستعمال في علم الاجتماع الجنائي،وعلم الإجرام.

-**الجندر** : هي تعريب لمصطلح **Gender بالإنجليزية**،كما تمت ترجمتها بكلمة الجنوسة ،وهي كلمة منحوتة على وزن فعولة.

–الهابتوس:تعريب لكلمة **Habitus** ،أي أن تمتلك استعدادا معناه أن تكون ميالا إلى التصرف بانتظام وبطريقة معينة في ظرف معطى[17] اشتهر بهذا المصطلح عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو.

–الإحباط الوظيفي ترجمة لمصطلح **disfonctionnement**:نلاحظ بأن المصطلح له بادئة(dis) وتعني الخلل،ومنه فإن المصطلح يحمل معنى الخلل الذي يلحق ببعض البنى والأنساق الاجتماعية.

–البنية الفوقية: يقصد بها الإيديولوجيا،والقانون،والسياسة ،والدين ،والأدب ،الفن ،والفلسفق..

–الاستاتيكا:مصطلح معرب والمقصود به حالة الثبات والتوازن داخل النظام.

–الديناميكا:هو تعريب لكلمة **Dynamique** باللغة الفرنسية ،ويقصد به في علم الاجتماع التطور والتغير الاجتماعي ،وقد استعمل هذين المصطلحين (**الإستاتيكا،و الديناميكا**)من طرف عالم الاجتماع الفرنسي أوجست كونت. **Auguste Comte**

–الأسرة الممتدة : تتكون من الأب والأم والأبناء والجد والجدة والأعمام والعمات...إلخ

–الأسرة النووية:تتكون من الأب والأم والأبناء.

2.5.3.في علم النفس:

***ميتالسانية أو ميتالغوية** **Mitalinguistique** وهي مصطلحات من علم النفس اللغوي أو علم الاجتماع اللغوي.

***ميتاسيكولوجيا:**

ما بعد علم النفس ، في التحليل النفسي دراسة خصائص اللاشعور أو بعبارة أخرى سيكولوجية الأعماق التي تهدف إلى دراسة العمليات النفسية من نواح ثلاثة:

1 -دراسة القوة الدافعة والميول الغريزية التي تنطوي عليها النفس وهذه هي الناحية الديناميكية،

2 -دراستها من حيث المكان أو الجانب الذي توجد به في النفس ،وهذه هي الدراسة المكانية أو الطبوغرافية.

3 -دراستها من حيث الوظيفة أي فيما يخص الدور الذي تقوم به خاصا بكمية التوتر الذي تطيقه النفس أو الإشباع الذي تسعى إليه وهذه هي الناحية الكمية.[18]

***عقدة أوديب: Oedipus complex**

من الأسطورة الإغريقية عن أوديب بن لايوس الذي كَتَبَتْ عليه الآلهة أن يقتل أباه ويتزوج أمه.[19] وهي عقدة نفسية تصيب الذكر الذي يتعلق بأمه ويرتبط بها ارتباطا وثيقا حتى يصل إلى مرحلة تجعله يكره والده كرها شديدا.

***عقدة أليكترا (Electra complex)** :عقدة نفسية تصيب البنت بسبب حبها للأب بشكل مبالغ فيه والرغبة في الاستحواذ عليه،وقد أكد فرويد أن هذه العقدة تظهر عند الأبناء من سن الثالثة إلى الخامسة ويجب معالجتها كي لا تتطور حتى سن البلوغ.

***نيرفانا (Nirvana)**:

هي حالة وفق التعاليم البوذية تعبر عن مرحلة في العبادة يصل فيها الفرد إلى الاندماج الكلي في أشياء هذا الكون ،وتخمد فيها الرغبات والشهوات ويصبح كل شيء بلا معنى وتصبح كل الأشياء على علاقة ومسافة متساوية من الفرد،فلا تمييز ولا تفضيل لشيء على اخر فهي حالة مطلقة من اللامبالاة وعدم الاكتراث.[20]

*DSH(delibrate self harm):مصطلح يدل على إيذاء النفس المتعمد وهو على نوعين:

1 -الإيذاء القاتل(الانتحار): fatal delibrate self harm و هو الإيذاء الذي يتسبب في الوفاة.

2 -الإيذاء غير القاتل: non -fatal delibrate self harm يدل على محاولة الانتحار.

AAاختصار للكحولي المجهول(**Alcoholics anonymous**)

الكحول المجهول وسيلة للعلاج الجماعي لمدمني الكحول بدأت في العام 1935 ،وتتم بالتعاون مع المدمنين السابقين،ودون إفصاح عن هوية أفراد المجموعة العلاجية لتشجيع الانضمام إليها.

***النكوص:**

لفظ عربي فصيح من مصدر **نكَصَ** بمعنى رجع إلى الخلف.

يستعمل هذا المصطلح في علم النفس ،وهو ميكانيزم دفاعي عبارة عن استجابة للإحباط أكثر بدائية وتميز مرحلة سابقة من نمو الفرد يرتد إليها لمواجهة التهديد المفروض عليه.[21]

6.3.المصطلحات المعربة شائعة الاستعمال في العلوم الاجتماعية:

كثيرا ما تشيع مصطلحات برغم إرادة اللغويين في صياغتها الأجنبية ،ولا يقبل بها اللغويون إلا على مضض كالديمقراطية،والبيروقراطية،والإنترنت ،بل ربما شاع المصطلح وتبناه اللغويون برغم انطوائه على خطأ،

مثل الرأسمالية التي لا يوافق الضمير اللغوي عليها إلا بصيغة رأس المالية. [22] ويمكن عرض مجموعة من المصطلحات المعربة والتي أخذت مكانها في اللغة العربية، وذلك على النحو الأتي:

عينة من المصطلحات المعربة والشائعة
1–التكنولوجيا /كلمة أعجمية من أصول يونانية ،تتكون من مقطعين تكنو/بمعنى مهارة ولوجيا/بمعنى علم
2–البورصة / سوق الأوراق المالية.
3–البروتوكول / مصطلح يستخدم في مجالات متعددة منها/المجال الدبلوماسي/المجال الطبي/المجال السياسي ...
4–التكتيك/كلمة يونانية قديمة تعني فن الترتيب
5–الاستراتيجية/كلمة قديمة مأخوذة من اليونانية Strato ومن هذه الكلمة اشتقت اليونانية القديمة مصطلح Strategos وتعني فن إدارة الحروب.
6–الديناميكية/تعني الحركية وهو مصطلح شائع في مجال الفيزياء
7–الفينومينولوجيا / تتكون من مقطعين phenomina تعني الظواهر وLogy تعني علم
8–الاثنوميتودولوجيا / مصطلح يتكون من ثلاثة مقاطع إثنو/جماعة ،ميتودو/منهجية ، لوجي/علم صاغه (هارولد جارفنكر)
9–السوسيولوجيا / كلمة مستحدثة مؤلفة من الجذر اللاتيني socius (تعني مجتمع) والجذر اليوناني Logos
10–البراديغم / مصطلح ذي أصول لاتينية Pradigma ويعني النموذج الفكري.
11–الشوفينية: مصطلح من أصل فرنسي يقابله في اللغة العربية معنى التعصب(مصطلح سياسي من أصل فرنسي يرمز إلى التعصب القومي المتطرف ،وتطور معنى المصطلح للدلالة على التعصب القومي الأعمى والعداء للأجانب ،كما استخدم المصطلح لوصم الأفكار الفاشية والنازية في أوروبا ،ونُسب المصطلح إلى جندي فرنسي اسمه نيقولا شوفان حارب تحت قيادة نابليون وكان يُضرب به المثل لتعصبه لوطنه)
12–البراغماتية / كلمة يونانية pragmatikos وتعني المنفعة.
13–الديالكتيك / Dialictic كلمة يونانية ويقصد بها الجدل.
14–الماكروسوسيولوجيا/تهتم بدراسة الوحدات الكبرى (المجتمع) أي بمعنى أخر البنى الأعم والنظم الاجتماعية المتساندة والعمليات الكونية والتاريخية.
15–الميكروسوسيولوجيا / تهتم بدراسة الوحدات الصغرى(الفرد) وتركز على الفعل والتفاعل وصياغة المعنى.
16–الكاريزما / الشخصية الملهمة.
17–سانكرونية/يستعمل هذا المصطلح بالرغم من وجود مرادف له في اللغة العربية وهو مصطلح (التزامن) ويقصد به حركة العناصر فيما بينها في البنية.
18–الكولونيالية/ مصطلح ظهر في خضم ازدهار الرأسمالية.ويقابله في اللغة العربية مصطلح الاستعمارية.
19–المورفولوجيا الاجتماعية / تتكون من مقطعين Morphe تعني شكل ،Logy تعني علم.
20-بيروقراطية / تعني سلطة المكتب.

4.المصدر الصناعي ودوره في صياغة مصطلحات العلوم الاجتماعية:

ورد في كتاب من تأليف الدكتور محمود فهمي حجازي والموسوم بـــ" الأسس اللغوية لعلم المصطلح "أن أبنية المصدر الصناعي عديدة ،وهي كما يلي:

❖ مصدر أصلي +يّة :اقطاع اقطاعية ، اشتراك اشتراكية.

***ونفس المبدأ ينطبق على العديد من المصطلحات المتداولة في علم الاجتماع وعلم النفس ،نحو:**

وضع + يّة ←(نظرية صاغها أوغست كونت فسر من خلالها المراحل التفكير الثلاثة اللاهوتية،والميتافيزيقية،والوضعية)

وظيفة + يّة ← وظيفية (نظرية تقوم على المقاربة البيولوجية أي تشبيه المجتمع بجسم الإنسان)

سلوك + يّة ←سلوكية (المدرسة السلوكية ظهرت في أمريكا سنة 1913 منطوق النظرية أن سلوك الإنسان مرتبط بحتمية بيئته)

❖ **إسم جامد + يّة** عنصر ← عنصرية فرد ← فردية

شخص ← شخصية رمز ← رمزية

❖ **اسم فاعل+ يّة** قابل ← قابلية جاذب ← جاذبية

❖ **اسم مفعول + يّة** مسؤول ← مسؤولية موضوع ← موضوعية

❖ **اسم جمع + يّة** قوم ← قومية جمهور ← جمهورية

بشر ← بشرية

❖ **صيغة مبالغة + يّة حساسية**

❖ **كلمة مركبة + يّة** رأسمال ← رأسمالية

❖ **كلمة دخيلة + يّة** مغناطيس ← مغناطيسية ديناميك ← ديناميكية

ميكانيك ← ميكانيكية كاريزم ← كاريزمي

ديالكتيك ← ديالكتيكية كلاسيك ← كلاسيكية[23]

5.التركيب ودوره في تكوين المصطلحات:

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية ،والمقصود بالتركيب ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوربي مركب إلى اللغة العربية ،وتكوين وتركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوربي ،وهناك مصطلحات كثيرة كونتها العربية الفصحى الحديثة بطريقة التركيب بدلا من النحت.والفرق بين الطريقتين كبير ،ففي النحت تفقد العناصر المكونة بعض بصوامتها وحركاتها ،و في التركيب تحتفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركاتها،ويمكن تقسيم المصطلحات المركبة في العربية في العصر الحديث من حيث مكوناتها إلى عدة انواع منها :التركيب المزجي العربي ،والتركيب الإضافي ،والتركيب المزجي المختلط.

أ– التركيب المزجي العربي:

تتكون أنماط التركيب المزجي العربي من مكونات عربية ،كانت اللغة العربية قد عرفت منذ عصر الحضارة الإسلامية تراكيب مكونة من (لا + اسم) وقد أصبح هذا التركيب شائعا في العربية الفصحى في العصر الحديث في مجالات شتى للدلالة على مفاهيم علمية وفلسفية واجتماعية وسياسية،وأهم أنماط هذا التركيب في المصطلحات الحديثة التي وردت في المعجم الموحد للمصطلحات العلمية ما يأتي[24]:

–لا + مصدر

لا + شيء ⟵ اللاشيء

لا+ شعور ⟵ اللاشعور

لا+عنف ⟵ اللاعنف

لا+مساواة ⟵ اللامساواة

لا+عقاب ⟵ اللاعقاب

–لا + مصدر صناعي

لا +معيارية ⟵ اللامعيارية

لا +إرادية ⟵ اللاإرادي

لا +أخلاقية ⟵ اللاأخلاقية

ب–المركب الإضافي:سنتطرق إلى بعض الحالات كما يلي:

1–شبه + مضاف إليه

–شبه + اسم جامد

شبه حضر

2–عدم + مضاف إليه

أ–عدم + مصدر

عدم تكافؤ الفرص

3–التركيب المزجي المختلط:

يتكون من اسم عربي + نهاية أجنبية،وهذا الضرب شائع في مصطلحات الكيمياء على وجه الخصوص.

6–خاتمة :

إن معظم الكتابات في ميادين العلوم الاجتماعية سواء كانت اجتماعية ،أو نفسية ،أو أنثربولوجية نابعة من المجتمعات الأوروبية (إنجليزية،فرنسة،ألمانية) باستثناء الكتاب الشهير للعلامة ابن خلدون والموسوم بـ «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» ،وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن عملية الترجمة كان لها دور كبير في تسليط الضوء على الأفكار السائدة في المجتمعات الغربية انطلاقا من عصر النهضة إلى يومنا هذا.ولكن عملية الترجمة هذه تخللتها بعض النقائص وذلك من خلال اللجوء المفرط لعملية التعريب التي أنتجت بعض المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية من جهة،واستعمال بعض المصطلحات المعقدة التي تستعصي على الفهم في صفوف بعض القراء غير المتخصصين وفي أحيان أخرى على المتخصصين انفسهم.

قائمة المراجع

[1] مُحَمَّد، الجوهري،(2007)،المدخل إلى علم الاجماع،القاهرة، ص23.

[2] الهيثم، زعفان،(2009)، المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية،مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،القاهرة ،ص 18.

[3] بول،ريكور،ترجمة حسين،خمري،(2008)،عن الترجمة،منشورات الاختلاف،الجزائر،ص 31.

[4] والي دادة،عبد الحكيم ،(2018)،روافد الترجمة العلمية في الوطن العربي،مجلة التعريب،العدد رقم 54،ص 64.

[5] بن مصطفى،عبد القادر ،الاشتقاق والتعريب،مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر،القاهرة،ص 16.

[6] كرازبي،نورية،(2015)،واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب،قسم اللغة الإنجليزية،كلية الأداب واللغات،جامعة تلمسان،الجزائر ص 21.

[7] عوض بن حمد ، القوزي ،(1999)،المصدر الصناعي في الصحافة المصرية،مجلة علوم اللغة ،المجلد الثاني،العدد الرابع،ص 249.

[8] ساري، حنفي،(2015)، أسلمة وتأصيل العلوم الاجتماعية،مجلة المعيار،المجلد 20،العدد 40،ص 573.

[9] إحسان، مُحَمَّد الحسن،(2015)،النظريات الاجتماعية المتقدمة،دار وائل للنشر،عمان،ط 2 ،ص 90.

[10] جيل ،فيريول،(2011)،ترجمة أنسام مُحَمَّد الأسعد ،معجم مصطلحات علم الاجتماع ،دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،ص 20.

[11] مُحَمَّد، الجوهري،(2010)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،المركز القومي للترجمة،القاهرة،ص13

[12] حليم،بركات،(2006)،الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ص25.

[13] خليل احمد خليل ،(1984)،المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع،دار الحداثة،بيروت،الطبعة الثانية،ص 13.

[14] امعضشو،فريد ،(2015)،الاغتراب في الشعر الإسلامي المعاصر،شبكة الألوكة،صص4-5.

[15] طوني بينيت،لورانس غروسبيرغ،ميغان موريس ،(2010)،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،ط 1 ،ص 19.

[16] الجوهري ،محمود ،(2000)،موسوعة علم الاجتماع،المجلس الأعلى للترجمة،القاهرة،ص 66.

[17] شوفالي ،ستيفان،شوفيري، كريستيان،ترجمة إبراهيم،الزهرة،(2013)،معجم بورديو،دار الجزاير،الجزائر،ص 39.

[18] سيجموند،فرويد ،(1994)،ما فوق مبدأ اللذة،دار المعارف،الاسكندرية،ص 23.

[19] نفس المرجع السابق،ص 41.

[20]عبد القادر ،طه،وأخرون،(السنة غير مذكورة)،معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية ،بيروت، ص 453.

[21] طلعت،منصور ،وآخرون ،(2003)،أسس علم النفس العام ،المكتبة الأنجلومصرية ،القاهرة ،ص483 .

[22]طوني بينيت،لورانس غروسبيرغ،مرجع سبق ذكره،ص 18.

[23] فهمي حجازي ،محمود ،(1993)الأسس اللغوية لعلم المصطلح،مكتبة غريب،القاهرة،ص 59.

[24] نفس المرجع السابق،ص 77-78.